

الفصل الثالث  
انتاج البذور الزيتية في العراق  
وتوزيعه الجغرافي

### تعميم

يحتل الترابط بين القطاعين الزراعي والصناعي دورا مهما في الاقتصاد الوطني لشتى دول العالم . وتبرز أهمية هذا الدور في الاقطار النامية التي تعمل جاهدة للإستفادة من مواردها المحلية ، كما تسعى الى اقامة وتطوير الصناعات التي يمكن توفير موادها الاولية من المصادر المحلية . وان حدوث اي تطور في احد هذين القطاعين لابد ان يرافقه تطور مقابل في القطاع الاخر حتى يتم تحقيق اقصى فائدة ممكنة للاقتصاد الوطني . كما ان اي خلل يحدث في احدهما لابد ان يعكس اثارا ضارة على الاخر .

وفي العراق سميت ثورة ١٧-٣٠ تموز ١٩٦٨ المجيدة الى تحقيق نمو متوازن في القطاعين الزراعي والصناعي من خلال المخطط الاستثمارية السنوية الطموحة ، فكان من الطبيعي ان تشمل الثورة برعايتها كلا من صناعة الزيوت النباتية و انتاج المحاصيل الزيتية . ففي الاولى تم توسيع الدقائق الانتاجية للمصانع القائمة ، واقسم مصانع جديدة ان لانتاج هذه الزيوت ، ووضعت خطط طموحة بدرجة كبيرة لرفع انتاج القطر من المحاصيل الزيتية . الا ان النتائج المتحققة كانت قليلة للغاية ولم يحصل سوى تطور ضئيل في المساحات المزروعة وفي الانتاج ، بينما تدنى الانتاج من الوحدة المزروعة . واخذت مساهمة المصادر المحلية في توفير المواد الاولية لهذه الصناعة تتناقص حتى توقفت تماما اعتبارا من عام ١٩٨٣ رغم استمرار انتاج هذه المحاصيل في العراق .

ان انتاج البذور الزيتية في العراق ليس جديدا بل يعود الى عصور تاريخية قديمة ، فزراعة السمسم ، والقطن ، والكتان والزيتون معروفة منذ زمن طويل ، يمارس المزارعون زراعتها بشكل مستمر ، وتوجد منها العديد من الاصناف المحلية التي تأقلمت وفق ظروف القطر . ورغم ذلك فان انتاجها في الوقت الحاضر يمانى العديد من المشكلات واضحى يساهم منذ بداية الثمانينات بنسبة ضئيلة لاتزيد على ٢% من متطلبات صناعة الزيوت من المسواد الاولية .

ويمكن تقسيم المحاصيل الزيتية الشذائية المنتجة في العراق الى مجموعتين :

- ١٠١ المجموعة الأولى : وتضم المحاصيل التي اعتاد المزارعون زراعتها وتزرع على نطاق تجاري ، ومن السهل تطوير إنتاجها باعتماد بعض الاجراءات التي من شأنها ان توفر ظروفًا افضل لزراعتها وتسويقها . وتشمل عباد الشمس ، والقطن ، والسمسم .
- ١٠٢ المجموعة الثانية : وتضم المحاصيل التي ادخلت زراعتها الى القطر حديثا والتي مازالت زراعتها في حقول التجارب وتشمل : فول الصويا ، وفستق الحقل ، والمصفر .
- سيهتم الباحث بدراسة محاصيل المجموعة الأولى موضعًا الخصائص المتعلقة بكل واحد منها من ناحيتي الانتاج والاستخدام . اما المحاصيل المجموعة الثانية فتستحق الاشارة اليها بايجاز لاهميتها الثانوية لهذه الصناعة في الوقت الحاضر .

### عباد الشمس

احد اهم المحاصيل الزيتية في العراق . وهو محصول صيفي يحتاج الى جود ارضي ، تتأزم متطلبات نموه المناخية مع مناخ القطر في معظم اجزائه . يتميز بقصر فصل نموه حيث يبلغ في العراق ما بين ٩٠-١٠٠ يوم ، لذا يمكن ان يسزرع مرتين في العام ، في الربيع وفي الخريف . يحتاج الى تربة مزيجية جيدة الصرف ، الا انه يعتبر من اكثر المحاصيل الزيتية تحملا لملوحة التربة ، لذا تتوفر امكانية التوسع بزراعته في معظم اقسام القطر (١) .

(١) لمعلومات تفصيلية راجع :-

- أ . مبعث زيت عباد الشمس في الفصل الاول .
- ب . د . عبا . حسان شويلية ، عباد الشمس ومشاكل انتاجه ، مجلة الزراعة والتنمية في الوطن العربي ، المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، العدد الاول ١٩٨٢ ، ص ٦٦ - ٧٠ .
- ج . مديرية التخطيط والمتابعة ، وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي ، مقتطفات من بحوث المحاصيل الحقلية التي اجريت في العراق وفي الخارج ، نشرة دورية ، العدد الاول ، ١٩٧٧ ، ص ٤٦ - ٥١ .
- د . د . عبد الحميد احمد اليونس واخره ، زراعة ٥٠٠ ، مرجع سابق ، ص ٣٧ - ٤٤ .

ادخلت زراعة عباد الشمس في القطر على نطاق تجارى حديثا بعد ان كان يزرع مصدات للرياح . تطور انتاج هذا المحصول بسرعة خلال السنوات المشسرة الماضية . ويتضح من الجدول رقم (١٣) والشكل رقم (٨) ان متوسط المساحات المزروعة به قد بلغت حوالي (٤٣) الف دونم للفترة ١٩٨٧-٧٨ حيث وصلت عام ١٩٨٧ الى (٤٣) الف دونم بعد ان كانت حوالي (١٨) الف دونم عام ١٩٧٨ .

جدول رقم (١٣)

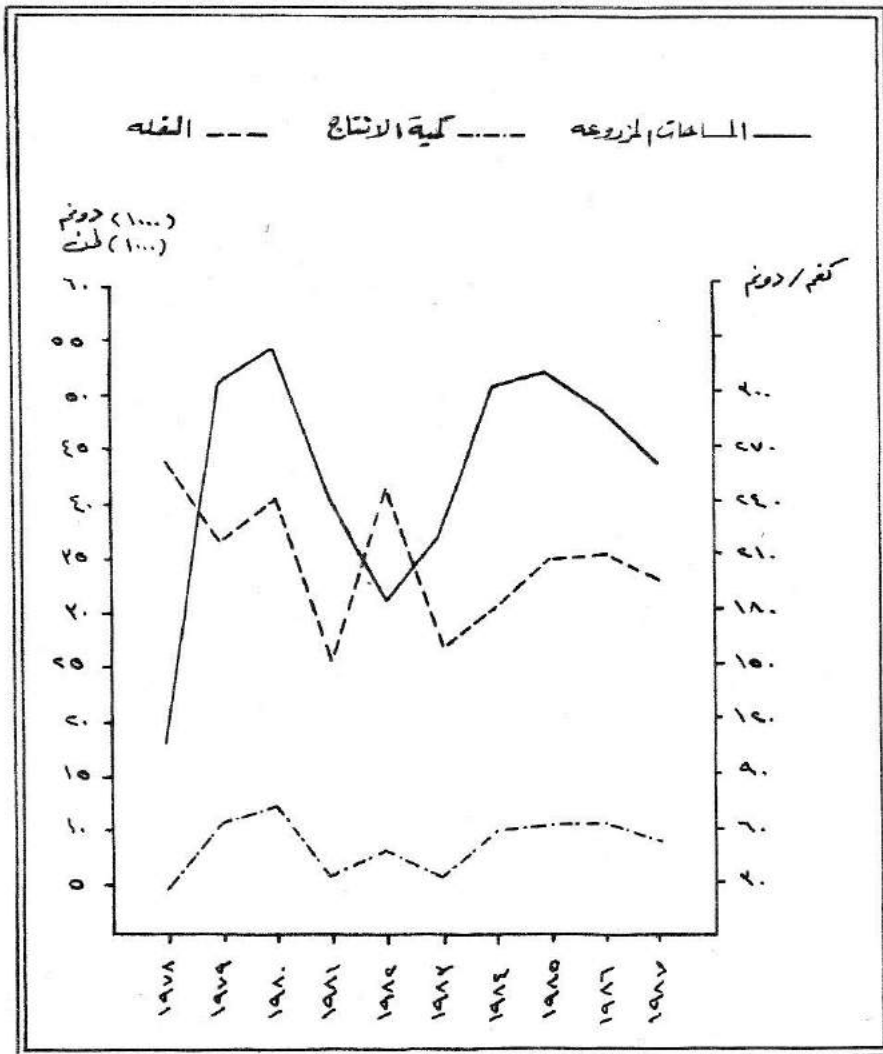
تطور انتاج بذور عباد الشمس في القطر

للفترة ٧٨ - ١٩٨٧

السنوات	المساحة بالدونم	الانتاج بالطن	الغلة كغم / دونم
١٩٧٨	١٧٩٩١	٤٧٤٥	٢٦٣
١٩٧٩	٥١٣٠٠	١١٠١٧	٢١٥
١٩٨٠	٥٤٠٠٠	١٢٤٠٠	٢٣٠
١٩٨١	٤٠١٠٠	٦٠٠٠	١٥١
١٩٨٢	٣١٣٠٠	٧٨٠٠	٢٤٩
١٩٨٣	٣٦٩٠٠	٦٠٠٠	١٤٢
١٩٨٤	٥٠٦٠٠	٩٢٠٠	١٨٢
١٩٨٥	٥١٨٠٠	١٠٤٠٠	٢٠١
١٩٨٦	٤٨٠٠٠	١٠٤٠٠	٢٠٦
١٩٨٧	٤٣٣٠٠	٨٥٠٠	١٩٦
المعدل	٤٣٠٠٠	٨٦٠٠	٢٠٢

المصدر : قسم الاحصاء ، دائرة التخطيط والمتابعة ، وزارة الزراعة والرى ، نشرة احصائية عن انتاج المحاصيل والخضسر الصيفية والشتوية ، ١٩٨٨ ، ( نشرة مسحوبة بالرونيسو ) .

شكس رقم - ٨ -  
تطور انتاج عباد الشمس في العراق  
للفترة ٧٨ - ١٩٨٧



اعده الباحث اعتمادا على الجدول رقم ١٣

أى بنسبة زيادة سنوية قدرها ١٤% خلال هذه الفترة • كما بلغ متوسط كمية الانتاج حوالي ( ٨٦٠٠ ) طن حيث وصل السى ( ٨٥٠٠ ) طن عام ١٩٨٧ بمعدل ان كان ( ٤٧٠٠ ) طن عام ١٩٧٨ • محققا زيادة نسبتها ٢٠٩% سنويا خلال هذه الفترة • الا ان الخلة قد تدهورت بنسبة ٢٥% سنويا خلال نفس الفترة ايضا حيث وصل معدلها ( ١٩١ ) كغم / دونم للفترة ٨٣ - ١٩٨٧<sup>(١)</sup> بمعدل ان كانت ( ٢٦٣ ) كغم / دونم عام ١٩٧٨ •

ويتصف انتاج بذور عباد الشمس في التطور بتذبذبه • فالمساحات المزروعة به يختلف اتساعها كثيرا من سنة لآخرى • اما الخلة فقد كانت تتغير بدرجة اكبر • وهذا يعود الى عدم توفر المعرفة الكافية بزراعته واعتمادها التجربة • الا انه يلاحظ ان الانتاج والفسلة مالا الى الاستقرار عند نسب بطيئة من التطور اعتبارا من عام ١٩٨٤ • مما يعني استقرار انتاج هذا المحصول عند هذا المعدل في الظروف الراهنة ما لم تحدث تطورات هامة تعالج محوقات التوسع في زراعته • اما بالنسبة للتوزيع الجغرافي لانتاجه حسب محافظات القطر<sup>(٢)</sup> فيتضح من الجدول رقم ١٤ ما يلي :-

- ١ • ان محافظة السلبيانية تكاد تنفرد بانتاجه • فهي تضم ٨٤% من اجمالي المساحات المزروعة به • وانها تنتج حوالي ٨٧% من اجمالي كمية انتاجه في القطر •
- ٢ • تأتي محافظة ديالى بالدرجة الثانية بين محافظات التطور بعد السلبيانية سواء من ناحية المساحات المزروعة او من ناحية انتاجه الذي بلغ نسبة قدرها ٧% لكل منهما •
- ٣ • ان هناك ثلاث محافظات تجاوز فيها معدل غلة انتاج هذا المحصول مثيله في العراق وهي : ديالى • والسلبيانية • ونينوى •

( ١ ) وهذا المعدل يعتبر متدنيا مقارنة بمثيله العالمي البالغ ٣١٨ كغم / دونم لنفس الفترة • كما يعتبر متخلفا ايضا بالمقارنة مع مثيله في سوريا مثلا والتي تتشابه ظروفها المناخية الى حد بعيد ومناخ القطر حيث يبلغ معدل الخلة فيها ٣٥٢ كغم / دونم أو في يوغسلافيا الذي يبلغ متوسطه ٥٠٠ كغم / دونم لنفس الفترة • حسبها الباحث اعتمادا على :

عدة جيسد اول وعدة صفحات 1983-1987, Pao, Production Yearbook  
( ٢ ) اعتمد الباحث المحافظة وحدة ادارية وجغرافية •

جدول رقم (١٤)  
التوزيع الجغرافي لمتوسط انتاج بذور عباد الشمس في العراق  
للفترة ٨٣ - ١٩٨٧

المحافظات	معدل			الاهمية النسبية %		
	المساحة بالدونم	الانتاج بالطن	الغلة كغم/دونم	المساحة	الانتاج	الغلة
دهوك	٨٨٥	١٣٢	١٤٩	٢	١ر٤	٧٥
نينوى	٧٢٨	١٤٧	٢٠٢	١ر٦	١ر٧	١٠١
اربيل	١٣٦٤	٢٣٣	١٧١	٣	٢ر٦	٨٦
السليمانية	٣٧٢٩٠	٧٧٥٦	٢٠٨	٨٣ر٩	٨٧ر٢	١٠٤
التأميم	٩٦	١١	١١٧	٠ر٢	٠ر١	٥٩
صلاح الدين	٢٨٥٧	٥٩٧	٢٠٩	٦ر٤	٦ر٧	١٠٥
ديالى	٣٥٦	٥	١٤	٠ر٨	-	٢
بنسداد	٨٥١	٩	١١	١ر٩	٠ر١	٦
الانبار						
كربلاء						
النجف						
بابل						
واسط						
القادسية						
الثنائي						
ذي قار						
ميان						
البصرة						
معدل القطر	٤٤٤٢٧	٨٨٩٠	٢٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

المصدر : اعداه الباحث اعتمادا على الملحق رقم (٤) .

٤٠٤ ان محافظات المنطقة الجنوبية لم تسهم بأى نصيب من انتاجه .  
 هذا وتحول عدة معوقات دون تطور انتاجه منها عدم تراكم الخبرة  
 والمحرفة بزراعته ومنهجا مثلا احتياجه لتربية شاليزا نحمل وسط حقوله ، اضافة  
 الى شالسة مردوده والاقتصادى مقارنة بمحاصيل اخرى .

#### مساهمة عباد الشمس في صناعة الزيوت النباتية الغذائية :

يحتل زيت عباد الشمس احد اهم الزيوت الخام التي تحتاجها صناعة  
 الزيوت النباتية الغذائية في القطر ، فانتاج الزيوت السائلة يعتمد اعتمادا يكاد يكون  
 كليا على زيت عباد الشمس ، اضافة الى الحاجة اليه باعتباره زيتا صادا لافسي  
 انتاج الزيوت الصلبة . ويتضح من الجدول رقم (١٥) ان مجموع ما استخدم  
 منه عام ١٩٨٢ بلغ حوالي (٣٧) الف طن ، ويتوقع تزايد هذه الكميات سنوة  
 بعد اخرى . كما ان بالامكان استهبا بابة كمية من بذوره وزيتوه الخام يمكن ان تنتج  
 مخلصا في هذه الصناعة حتى وان فاقت هذه الاقسام وذلك لامكانية استخدامه  
 بدلا من زيت الاولين في انتاج الزيوت الصلبة .

اما ما تفسر لهذه الصناعة من بذور عباد الشمس من المصادر المحلية

نكان كما يلي :-

الكمية / طن	السنة
١٣٥٦	١٩٧٨
٦٧٠	١٩٧٩
١٤١٥	١٩٨٠
١١٦	١٩٨١
(١) ٣٥١	١٩٨٢

(١) المنشأة العامة للزيوت النباتية ، الحسابات السنوية ، السنوات - ٧٨ - ١٩٨٢ .



## جدول رقم ( ١٥ )

مقادير ما استخدم من بذور وزيت عباد الشمس في صناعة الزيوت  
النباتية الغذائية بالاطنان للفترة ١٩٨٧-٧٨

السنوات	بذور	زيت خام
١٩٧٨	٢٥٤٢	٤٥٢٦
١٩٧٩	٣٣٤٣	٤٣٤٥
١٩٨٠	٧٠	٣٩٨٣
١٩٨١	٩٣٢	٨٢٩٧
١٩٨٢	١	١٠٩١٨
١٩٨٣	٣٠٧	٩٩٦١
١٩٨٤		١٤٣٧٥
١٩٨٥		٢٠٨٥٤
١٩٨٦		١٨٦١٨
١٩٨٧		٣٧٨٢١
نسبة التزايد النسوية		%٧٣,٦

المصادر: من ٧٨ - ١٩٨٢ المنشأة العامة للزيوت النباتية \*

الحسابات الختامية لتقدير السنوات \*

من ٨٣-١٩٨٧ الجدول رقم ( ١١ ) \*

ان هذه الكميات لا تشكل الا نسبة ضئيلة من اجمالي انتاج القطر من بذور عباد الشمس والبالغ اكثر من ثمانية الاف طن لنفس الفترة ، مما يعني ان هناك قطاعا اخرى تنافس هذه الصناعة في استخدام واستهلاك بذور عباد الشمس ، وبرزها استهلاكه المباشر على شكل كسرات ، وبما ان هذا المجال الاستهلاكي غير لدى جدوى اقتصادية يتبين ان ضررا مهما يلحق بالاقتصاد الوطني كل عام جراء الهدر في استهلاك انتاج هذا المحصول . ان السبب الرئيسي وراء ذلك هو ضللة ما تعرضه صناعة الزيوت النذائية من اسعار لشراء الانتاج مقارنة بما يعرض من الجانب الاستهلاكي ، الا ان هذا العامل يتوقع عدم استمراره بنفس التأثير بعد رفع اسعار شرائه عام ١٩٨٨ .

ومن الاسباب الاخرى التي عرقلت ولا تزال دخول هذا الانتاج في هذه الصناعة هو العامل التسويقي والشروط التي تفرضها الجهات المختصة عند تسلمها البذور الزيتية (١) .

ورغم ذلك يتوقع ان يكون لهذا المحصول دور اكثر اهمية مما هو عليه في الوقت الحاضر في تلبية حاجات صناعة الزيوت الغذائية من المواد الاولية لما يتمتع به انتاجه من ميزات يشوق بها على باقي المحاصيل الزيتية ، منها امكانية زراعته وجنيه ميكانيكيا ، وتحمله لملوحة التربة ، وقصر فصل نموه وحاجته لكمية قليلة من مياه الري او الامطار ولعل ذلك يتأكد من خلال الكميات المتسلمة منه في مطلع عام ١٩٨٩ في هذه الصناعة والتي بلغت (٦٦٠٠) طن جميعها منتجة معلية (٢) .

- (١) منها ان تتراوح نسبة رطوبة البذور ما بين ٦-٨% والشوائب ٧-١٠% والزيوت ٢٠-٣٥% ويتم استقطاع مبلغ مضاف من ثمن المحاصل عن كل زيادة في نسبة الرطوبة والشوائب درجة واحدة عن الحد الادنى ، ويرفض التسليم عند تجاوز النسب الحد الاعلى . كما يستقطع من الثمن الضعف عند انخفاض نسبة الزيت عن الحد الأدنى درجة واحدة . ويجب ان لا تقل الكمية المجهزة عن ثلاثة اطنان .
- (٢) مقابلة مع المدير الفني لمصنع بيجي بتاريخ ١٥ شباط ١٩٨٩ .

## القطن :

من المحاصيل الصناعية المهمة • يزرع في العراق كما في العالم للحصول على اليافس بالدرجة الاولى ثم للحصول على بذوره بالدرجة الثانية • وهو من المحاصيل الصيفية • تتلهم متطلبات نموه المناخية ومناخ القطر في معظم اقسامه تتطلب زراعته كميات كبيرة من مياه الري ويحطي انتاجا جيدا في الترب المزيجية جيدة الصرف ويحتاج الى ايسد عاملة كثيرة • الا ان هذه المطالب لا تتوافر ببسر في الوقت الحاضر خاصة في وسط وجنوب العراق (١) •

بلغ معدل المساحات المزروعة بالقطن في العراق للفترة ١٩٨٧-٧٨ حوالي (٥٨) الف دونم • ويتضح من الجدول رقم (١٦) والشكل رقم (٩) ان هذه المساحات كانت تنحط حوالي (٦٩) الف دونم عام ١٩٧٨ ووصلت الى حوالي (٧٥) الف دونم عام ١٩٨٧ • محققة نموا سنويا بطيئا قدره ٠.٩% خلال هذه الفترة • اما متوسط انتاج العراق من بذور القطن فقد بلغ حوالي (٨٨٠٠) طن سنويا لنفس الفترة ويتضح ايضا ان كمية الانتاج لم تحقق تطورا يذكر خلال هذه الفترة • فوصلت الى (٩٣٩٠) طنا عام ١٩٨٧ بعد ان كان (٩٢١٠) اطنان عام ١٩٧٨ (٢) • وهذا يعود الى تدهور معدل فلة الدونم من (١٣٤) كغم / دونم عام ١٩٧٨ •

(١) لمعلومات تفصيلية راجع :

أ - مبحث زرع بذور القطن في الفصل الاول •

ب - هيئة التخطيط الزراعي • انتاج البذور • • • مرجع سابق • ص ٣٦-٤٠ •

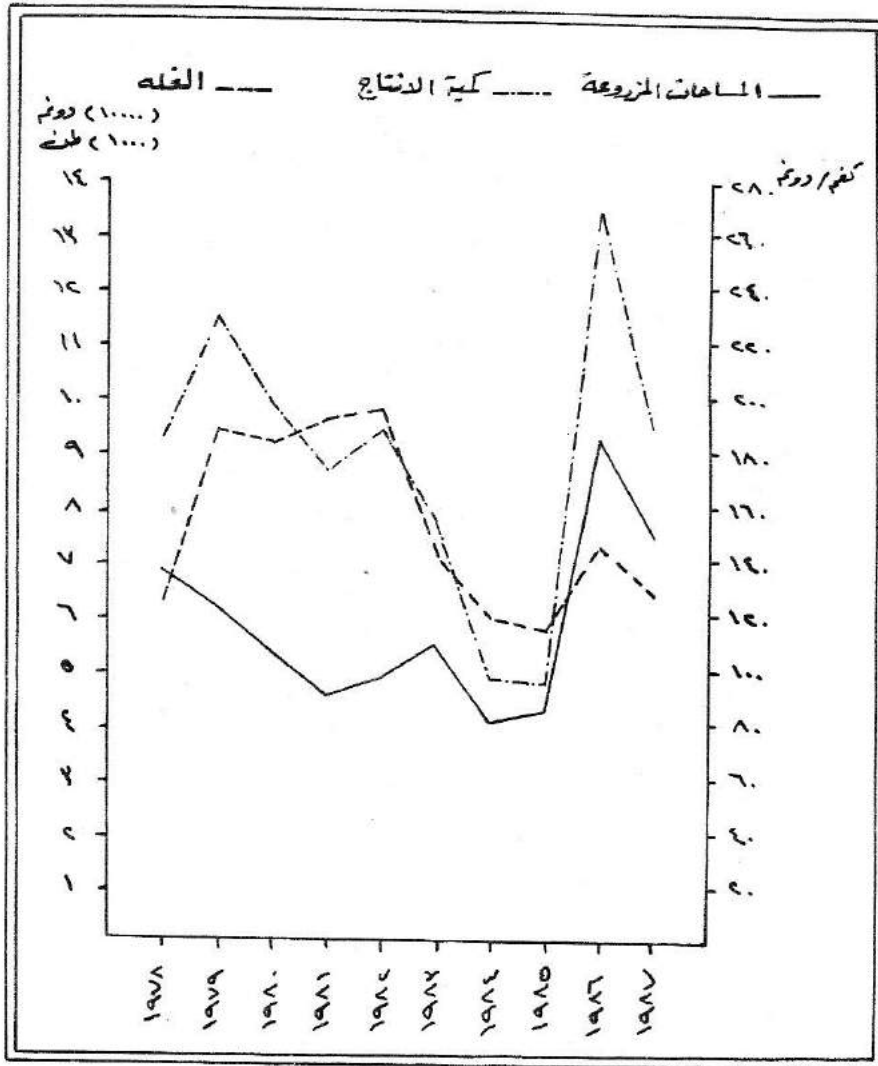
ج - هيئة التخطيط الزراعي • وزارة التخطيط • الطاقات الانتاجية والطلب على المنتجات الزراعية الصناعية • دراسة رقم ١٧٧ • ١٩٨٦ • (دراسة غير منشورة) •

د - توكيل يونيسررزق واخر • المحاصيل • • • مرجع سابق • ص ٩٥-١٠٦ •

(٢) حول الباحث انتاج وقلة القطن الى بذور بضرها ب (٠.٦٦) لكون هذه النسبة هي السائدة للاصناف المحلية • الا انها تختلف بالنسبة للاصناف الاخرى • فالصنف الامريكي مثالا الذي بدأت زراعته في العراق عام ١٩٨٨ تبلغ نسبة البذور فيسه ٥٩ - ٦١ من وزن القطن المنتج •



شكل رقم - ٩ -  
تغير انتاج بذور القطن في العراق  
لفترة ٢٨ - ١٩٨٧



اعده الباحث اعتمادا على الجدول رقم ١٦

الس (١٢٦) كج/دونم / عام ١٩٨٧، تُسجَل تديناً بنسبة ٠.٦% خلال هذه الفترة •  
 كما يتضح وجود تذبذب كبير في كل من المساحات المزروعة والانتاج والخلصة  
 فالاعوام ١٩٨٤ و ١٩٨٥ شهدت انخفاضاً كبيراً في المساحات المزروعة والانتاج  
 والخلصة • بينما شهد عام ١٩٨٦ قفزة كبيرة فيهما • وهذا يشير الى عدم استقرار  
 زراعة هذا المحصول في العراق رغم مني وقت طويل على زراعته • وايضا رغم الحاجة  
 العالمة الى انتاجه في قطاعي صناعة المنسوجات والزيوت •  
 اما بالنسبة للتوزيع الجغرافي لانتاج بذور القطن فمن الجدول رقم (١٧) يتضح مايلي :-

٠١ ان محافظة التأميم تأتي في مقدمة محافظات القطر من حيث المساحة المزروعة حيث  
 ضمت حوالي ٢٥% من اجمالي المساحات المزروعة بالقطن في العراق • تليها محافظة  
 ديالى ثم واسط ونسبة ٢٤% و ١٥% لكل منهما على التوالي •  
 ٠٢ جاءت محافظة التأميم في المقدمة ايضا في كمية انتاج بذور القطن حيث انتجت  
 ما معدله ٢٧% من اجمالي انتاج القطر منها • تلتها محافظة السليمانية ثم ديالى  
 ونسبة ١٥% و ١٢% لكل منهما على التوالي •  
 ٠٣ فاقت كل من محافظتي السليمانية • ونيوى • واربيل والتأميم معدل القطر  
 في غلة الدونم من بذور القطن •

٠٤ لسم تساهم محافظات جنوب العراق بنصيب يذكر في انتاج بذور القطن في  
 العراق •

٠٥ اتساع المساحات المزروعة بالقطن في المحافظات التي تعاني من تدني معدل غلة  
 الدونم من بذور القطن • فيما تتحدد زراعته في المحافظات التي حققت تفوقاً  
 ملحوظاً في معدل غلة الدونم من بذوره •

هذا وقد ساهمت عدة عوامل في تدني زراعة القطن وبالتالي انتاج بذوره في  
 القطر وتحدد كمياتها الداخلة في صناعة الزيوت النباتية الغذائية • منها انه محصول  
 طويل الموسم يحتاج لعناية طويلة وايد عاملة كثيرة • ومنها انه يحتاج الى كميات كبيرة  
 من مياه الري • فضلاً عن تأثره بملوحة التربة وسرعة تعرضه للافت • والجانب الاقتصادي ايضا له

## جدول رقم ( ١٢ )

التوزيع الجغرافي لمتوسط انتاج بذور القطن في العراق  
للفترة ٨٣ - ١٩٨٧

المحافظات	مجموع			الاهمية النسبية %		
	المساحة بالدونم	الانتاج بالطن	الغلة كغم / دونم	المساحة	الانتاج	الغلة
دهوك	١٥٥٠	٤٢٠	٢٧١	٢ر٥	٥ر٣	٢٠٧
نينوى	١٨٧٠	٤٣٤	٢٣٢	٣	٥ر٤	١٧٧
اربيل	٤٢٥٦	١١٧٤	٢٧٦	٧	١٤ر٧	٢٠٩
السليمانية	١٥١٣٦	٢٩١٨	١٩٣	٢٤ر٩	٣٦ر٥	١٤٦
التأميم	٢١٨٢	٢١٨	١٠٠	٣ر٦	٢ر٧	٧٦
صلاح الدين	١٤٣٢٤	٩٨٠	٦٨	٢٣ر٦	١٢ر٢	٥٢
ديالى	٤٦٧٢	٣٦٢	٧٧	٧ر٧	٤ر٥	٥٨
بغداد	٣٦٦	١٦	٤٤	٠ر٦	٠ر٢	٣٣
الانبار						
كربلاء						
النجف						
بابل	٧٥٦٤	٦٧٢	٨٩	١٢ر٤	٨ر٤	٦٧
واسط	٨٩٠٠	٨٠٠	٩٠	١٤ر٦	١٠	٦٨
القادسية						
المتنسى						
ذي قار						
ميسان						
البصرة						
معدل القطر	٦٠ ٨٢٠	٧٩٩٤	١٣١	١٠٠	١٠٠	١٠٠

المصدر: اعداه الباحث اعتمادا على الملحق رقم (٥) .

دور مؤثر في ذلك حيث تعاني زراعته من ارتفاع التكاليف وانخفاض المردود الاقتصادي مقارنة بمحاصيل اخرى تنافسه على نفس الارض وفي نفس الموسم وفي مقدمتها الخضراوات \*

#### مساهمة بذور القطن في صناعة الزيوت النباتية الغذائية :

تحتل بذور القطن وزيتها اهمية ثانوية لصناعة الزيوت الغذائية في القطر حتى الان \* فخلال الفترة ٧٨ - ١٩٨٧ دخل من بذور القطن وزيته هذه الصناعة الكميات التالية :-

المنبة	بذور (طن)	زيت (طن)
١٩٧٨	٤٧٧٠	
١٩٨٠	٤١٩٦	
١٩٨١	١٦٦٧	٢١٢
١٩٨٢	٢٢	
١٩٨٧		٢٨٩ (١)

وفسرت المصادر المحلية لهذه الصناعة في الاعوام ١٩٧٩، ١٩٨٠، ١٩٨١ كميات محدودة من بذور القطن بلغت ٣٧٠ + ٤٥٨ و ١٦٦٧ طنا في كل منها على التوالي (١). وهذه الكميات لا تشكل الا نسبة ضئيلة من انتاج القطر من بذور القطن البالغة اكثر من (٩) الاف طن لنفس الفترة \* لهذا يتضح ان هناك مقادير مهمة من بذور القطن المنتجة محليا تجد طريقها الى الاستهلاك خارج هذه الصناعة \* واهم مجالات استهلاكها هو استخدامها علفا للحيوانات \* واذا ما علمنا ان علف الحيوانات ليس مهما من حيث احتوائه على نسبة عالية من الزيت قدر اهمية احتوائه على نسب جيدة من مواد غذائية اخرى \* يتبين مدى الهدر والحاصل في استهلاك بذور القطن في الصراق \*

اما اهم الاسباب التي ادت الى ذلك فتكاد تكون نفس الاسباب التي ادت الى

(١) المنشأة العامة للزيوت النباتية والحسابات الختامية \* السنوات ٧٨ - ١٩٨٧ \*



ضالسة الكميات الداخلة من بذور عباد الشمس في هذه الصناعة . كما ان تمدد مسلسل اسمار شراء بذور القطن عام ١٩٨٨ شجع دخول كميات جيدة منها في هذه الصناعة ، حيث بلغت (٣٣٩٠) طننا في هذا العام (١) . يتوقع تزايدها بشكل مضطرب خلال السنوات القادمة وبالتالي يتوقع ان يكون لهذا المحصول دور اكثر اهمية مما هو عليه الان في تزويد هذه الصناعة بمتطلباتها من البذور الزيتية المنتجة محليا .

### المستخلص

من المحاصيل الصيفية ، يتطلب نجاح زراعته جوا حارا مشمساً ، وهذا ما يتفق والظروف المناخية في العراق . تجود زراعته في الترب الرملية والمزيجية جيدة الصرف ، كما يحتاج الى كميات وفيرة من مياه الري ، وهذان المطلبان ساهما في الحد من التوسع بزراعته في وسط وجنوب العراق ، والى تدني غلة الدونم من بذوره وبالتالي ضعف منافسته المحاصيل الصيفية الاخرى على وحدة الارض (٢) .

بلغ متوسط المساحات المزروعة بالمسسم في العراق للفترة ١٩٨٧-٧٨ حوالي (٥٨) الف دونم . وازدادت اثنتينا سنة ١٩٧٨ (٣) فان المساحات المزروعة به قد ازدادت من حوالي (٥٣) دونم عام ١٩٧٩ الى حوالي (٧٠) الف دونم عام ١٩٨٧

- (١) مقابلة مع المدير الفني لمصنع بيجي في ١٥/٢/١٩٨٩ .  
(٢) لمعلومات تفصيلية راجع :-

- أ - مبحث زيت المسسم في الفصل الاول .  
ب - المؤسسة العامة للصناعات الكيماوية والغذائية ، الدائرة الفنية ، وزارة الصناعة ، دراسة عن التوسع في زراعة البذور الزيتية ، دراسة رقم ١-٤٩٤٤ ١٩٧٤ ، ( دراسة غير منشورة ) .  
ج - الدائرة الزراعية ، وزارة التخطيط ، البذور الزيتية انتاجها واستهلاكها في العراق ، ١٩٧٢ .  
د - عبد الحميد احمد اليونس واخر ، زراعة ٠٠٠ ، مرجع سابق ، ص ١٥-٢٠ .  
(٣) لكونها سنة شاذة في المساحة المزروعة به بزيادة كبيرة عن السنوات السابقة واللاحقة لها .

( الجدول رقم ١٨ ) \* محققة بذلك زيادة سنوية نسبتها ٣,٧% خلال  
الفترة ٧٩ - ١٩٨٧ ويلاحظ أيضا من نفس الجدول

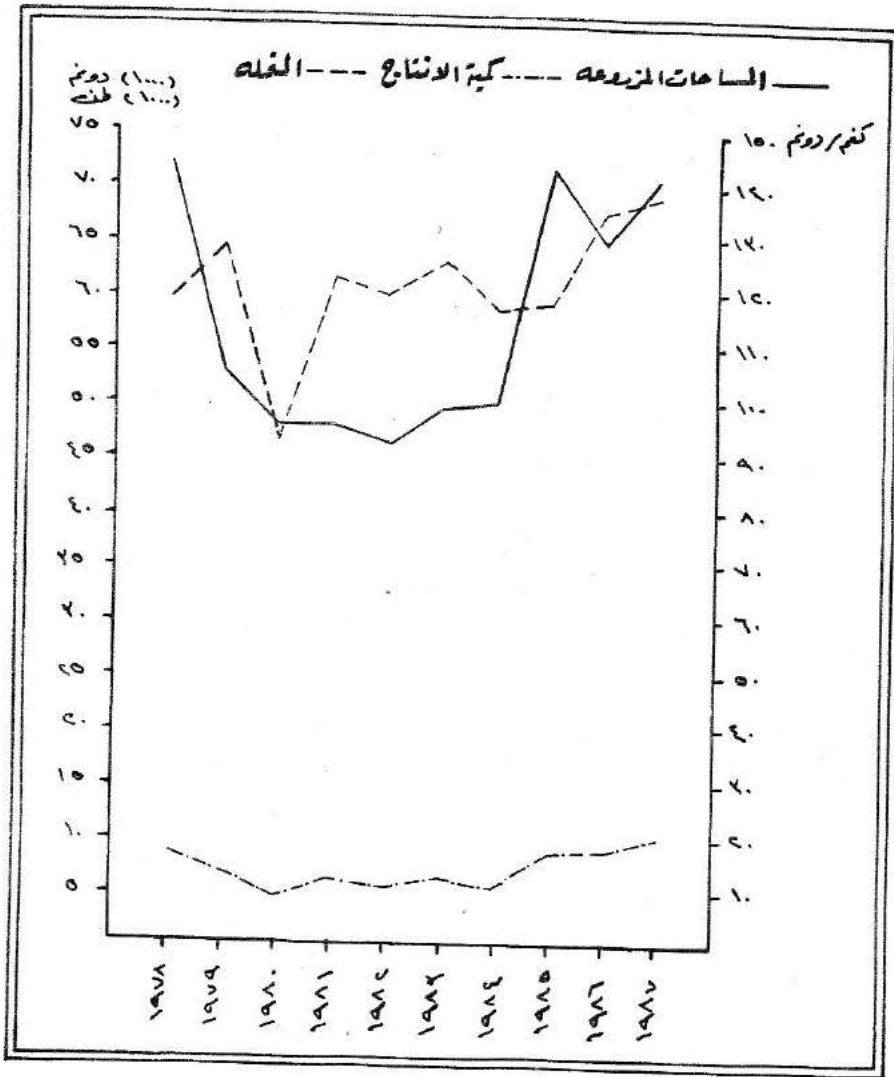
جدول رقم (١٨)  
انتاج بذور السمسم في العراق  
للفترة ٧٨ - ١٩٨٧

الغلة كغم / دونم	الانتاج بالطن	المساحة بالدونم	السنوات
١١٩	٨٦٠٠	٧٢٣٠٠	١٩٧٨
١٢٩	٦٩٠٠	٥٣٣٠٠	١٩٧٩
٩٢	٤٤٠٠	٤٧٧٠٠	١٩٨٠
١٢٣	٥٩٠٠	٤٧٩٠٠	١٩٨١
١٢٠	٥٦٠٠	٤٦٦٠٠	١٩٨٢
١٢٦	٦٢٠٠	٤٩٤٠٠	١٩٨٣
١١٧	٥٩٠٠	٥٠١٠٠	١٩٨٤
١١٨	٨٥٠٠	٧٢١٠٠	١٩٨٥
١٣٥	٨٨٠٠	٦٥١٠٠	١٩٨٦
١٣٨	٩٨٠٠	٧١٩٠٠	١٩٨٧
١٢٢	٧١٠٠٠	٥٨٠٠٠	المعدل

المصدر: قسم الاحصاء، دائرة التخطيط والمتابعة، وزارة الزراعة والري \*  
نشرة احصائية عن انتاج المحاصيل والخصر الصيفية والشتوية ١٩٨٨ \*  
( نشرة مسحوبة بالرونيسو )

والشكل رقم (١٠) ان الانتاج قد ازداد تكميته من (٦٩٠٠)

شكس رقم - ١٠ -  
تطور انتاج السمسم في العراق  
للفترة ٧٨ - ١٩٨٧



اعده الباحث اعتمادا على الجدول رقم ١٨

عام ١٩٧٩ الى (٩٨٠٠) طن عام ١٩٨٧ . وبهذا حققت الانتـــاج تطورا بنسبة ٤٧% سنويا خلال الفترة ٧٩ - ١٩٨٧ حيث بلغ معدله حوالي (٦١٠٠) طن نفس الفترة .

اما الغلة فقد بلغ معدلها (١٢٢) كغم / دونم خلال نفس الفترة حيث ارتفعت من (١٢٩) كغم / دونم عام ١٩٧٩ الى (١٣٨) كغم / دونم عام ١٩٨٧ ، محققة بذلك تطورا طفيفا لم يتجاوز ٠.٨% سنويا لنفس الفترة (١) .

ويتضح ايضا تذبذب انتاج السمسم في العراق سواء بالنسبة للمساحات المزروعة او كمية الانتاج او معدل غلة الدونم ، وهذا يشير الى عدم استقرار زراعة السمسم في العراق رغم تنوع المزارعين زراعته ومخبرتهم اساليبها ، فالفترة ٨٠ - ١٩٨٤ شهدت ادنى مستوى للمساحات المزروعة به ، كما شهد عام ١٩٨٠ ادنى مستوى للغلة . اما الاعوام ١٩٨٦ و ١٩٨٧ فقد شهدت تحسنا في الغلة مما يشير الى امكانية تحقيق نتائج افضل في انتاجه حتى في ظل الامكانيات الحالية .

اما بالنسبة للتوزيع الجغرافي لانتاج السمسم حسب المحافظات فيتضح من الجدول رقم (١٩) مايلي :-

- ١٠ ان محافظة ديالى جاءت في المقدمة حيث ضمت قرابة نصف المساحات المزروعة به في العراق ، تليها محافظات واسط ثم بابل بنسبة ١٥% للاولى و ١٠% للثانية
- ٢٠ احتلت نفس المحافظات نفس المراكز في انتاجه بنسبة ٣٩% ، ١٢% و ١٠% لكل منها على التوالي من اجمالي انتاج القطر من بذور السمسم .
- ٣٠ حققت محافظات المنطقة الشمالية توفرا ملحوظا في معدل غلة الدونم من بذور

(١) بلغ متوسط غلة الدونم منه في العراق للفترة ٨٣-١٩٨٧ حوالي (١٢٢) كغم / دونم ، وهو اعلى من مثيله العالمي الذي يبلغ (٨٣) كغم / دونم . الا انه يقل عن مثيلاته في بعض الدول مثل مصر والولايات المتحدة حيث بلغ في كل منهما

١٨٣ و ٢٥٤ كغم / دونم على التوالي :

المصدر: حسبها الباحث اعتمادا على :

( عدة جداول وعدة صفحات )

## جدول رقم (١٩)

التوزيع الجغرافي لمتوسط انتاج بذور السمسم في العراق  
للفترة ٨٣ - ١٩٨٧

المحافظة	معدل			الاهمية النسبية %	
	المساحة بالدونم	الانتاج بالطن	الغلة/دونم	المساحة	الانتاج
دهوك	٥١٨	١١٦	٢٢٣	٠.٨	١.٥
نينوى	٣١٦٦	٧٣٢	٢٠٥	٥	٩.٣
اربيل	٢٣٨	٣٤	١٤٦	٠.٤	٠.٦
السليمانية	٢٧	٥	١٨٥	٠.٤	٠.٦
التأميم	١٥٩٨	٢٤٨	١٥٥	٢.٥	٣.٢
صلاح الدين	٢٢١٣	٣٩٤	١٧٨	٣.٤	٥
ديالى	٣٠١١٣	٣٠٢٠	١٠٩	٤٦.٩	٣٨.٥
بغداد	٣٦٥	٤٩	١٣٤	٠.٦	٠.٦
الانبار	٤٦٢٢	٦٨٣	١٤٨	٧.٢	٨.٧
كربلاء					
النجف					
بابل	٦٨٩٤	٨١٠	١١٧	١٠.٧	١٠.٣
واسط	٩٧٦٤	٩٦٦	٩٨	١٥.٢	١٢.٣
القادسية	١٣٨٠	٢٥٥	١٨٤	٢.٢	٣.٣
الثنائي					
ذي قار	٣٣٠	١٦	٤٨	٠.٥	٠.٢
ميسان	٢٩٥٤	٥١٤	١٧٤	٤.٦	٦.٦
البصرة					
معدل القطر	٦٤١٨٢	٧٨٤٠	١٢٢	١٠٠	١٠٠

المصدر: اعداه الباحث اعتمادا على الملحق رقم (٦) .

السمسم على معدل له في العراق . حيث سجلت محافظات دهوك و نينوى والسليمانية تفوقها بنسبة ٢٩% و ٧٧% و ٦٠% لكل منها على التوالي .

٤ . تدني مساهمة محافظات جنوب العراق في إنتاج بذور السمسم .

٥ . اتساع المساحات المزروعة به في محافظات تدنت فيها غلة الدونم منه مثل ديالى و بابل وواسط و فيما تحددت هذه المساحات في محافظات حققت تفوقا في هـ هذه الغلة وهي محافظات شمال العراق . مما يوفر امكانية التوسع بزراعة هذا المحصول في المحافظات الاخيرة .

ان عدم تطور زراعة السمسم في العراق وعدم استقرار انتاج بذوره رغم تعمود الفلاحين ومصرفتهم زراعته يعود الى جملة اسباب منها : سرعة تعرضه للاصابة بالافات وحماسيته لمياه الري في نقصها وزيادتها ولملوحة التربة التي يعاني منها ووسط وجنوب العراق و حاجته الواسعة الى الايدي العاملة و هي احدى مشكلات القطاع الزراعي عامة في العراق . كما كان للجانب الاقتصادي دور مؤثر في تحديد المساحات المزروعة به و بسبب ضالة مردوده الاقتصادي وارتفاع كلفة انتاجه مقارنة بمحاصيل اخرى تد ر على المنتجين ربما افضل .

#### مساهمة بذور السمسم في صناعة الزيوت النباتية الغذائية :

لم تدخل اية كمية من بذور السمسم بين المواد الاولية المستخدمة في صناعة الزيوت النباتية الغذائية في القطر خلال الفترة ٧٨-١٩٨٧ و قبل ذلك السى البداية الحديثة لنشوء هذه الصناعة في القطر و سواء من بذور محلية او مستوردة . الا ان كميات ضخمة من زيت السمسم كانت تنتج قبل ذلك وربما مازالت قائمة حتى الوقت الحاضر و تقوم بها مصاصر صغيرة و على نطاق محدود وللاستهلاك المحلي غالبا . حيث اصبح استخلاص زيت السمسم من بذوره غير اقتصادي بدرجة كبيرة مقارنة باسمرار الزيوت المحروضة في الاسواق . فالنساج طن واحد من زيت السمسم يتطلب استخدام ٣ - ٤ اطنان من بذوره و يبلغ ثمنها الاجمالي ما بين ٦-٩ الاى دينسار و هذا اضافة الى كلفة عمليات التصنيع ونسبة الارباح المطلوبة . و اذا

مأخذنا ان سعر الطن الواحد من الزيت الجاهز المصروف في الاسواق من مصادر اخرى هو حوالي (٣٤٠) ديناراً تبيمن عدم جدوى استخدام بذور السمسم لانتاج الزيت النذائي (١) . لهذا فقد تحدد استخدام بذور السمسم في العراق منذ امد بعيد في انتاج الملحنية ( الراشي ) ، كما تستخدم بذوره المنشورة في بعض الصناعات الغذائية كالمصنجات .

يتوقع بقاء استهلاك بذور السمسم في العراق خارج هذه الصناعة مستقبلاً للمسبب الاقتصادي المشار اليه .

### نستق الحقيل

محصول صيفي . يحتاج الى جو حار وتربة رملية خفيفة جيدة الصرف ، وهذا يتلاءم وبمضي اجزاء المنطقة الوسطى من العراق وخاصة محافظة الانبار . وفصل نموه طويل يتراوح ما بين ٦-٧ اشهر وهذا ما يقلل من قدرته على منافسة المحاصيل الاخرى (٢) .

(١) يقدر ما تحويه بذور السمسم من زيت ما بين ٤٥ - ٥٥% من وزنها ، قد لا يمكن استخلاص اكثر من ٨٠% من هذا المحتوى بالطرق التقليدية المتبعة ، كما يتراوح سعر الطن الواحد من بذور السمسم بالاسعار السائدة لعام ١٩٨٨ ، وبداية عام ١٩٨٩ ما بين ١٨٠٠ - ٢٥٠٠ ديناراً .

(٢) لمعلومات تفصيلية راجع :-

- أ - ماتم بحثه في مبحث زيت فستق الحقل في الفصل الاول .
- ب - هيئة التخطيط الزراعي ، وزارة التخطيط ، واقع الانتاج النباتي وفاق تطوره دراسة رقم ١٢٤ ، ١٩٨٤ ، (دراسة في منشورة) ، ص ٦٤-٦٦ .
- ج - الدائرة الزراعية ، وزارة التخطيط ، البذور الزيتية ، مرجع سابق ، ص ٧١-٧٦ .
- د - هيئة التخطيط الزراعي ، وزارة التخطيط ، الطاقات الانتاجية ، مرجع سابق ، ص ١٩-٢٠ .

ادخلت زراعة هذا المحصول حديثا الى العراق وما زالت زراعته محصورة بحقول  
التجارب ، لذا لم يشهد انتاجه اى تطور يذكر .  
وقد بلغ معدل المساحات المزروعة به خلال الفترة ١٩٨٧-٧٨ حوالي ( ٥٠٠ )  
دونم فقط ويتضح من الجدول رقم ٢٠ ان معدل كمية الانتاج السنوية بلغ  
حوالي ( ٣٣٠ ) طنا خلال نفس الفترة .

جدول رقم ( ٢٠ )  
انتاج فستق الحقل في العراق  
للفترة ٧٨ - ١٩٨٧ .

السنوات	المساحة بالدونم	الانتاج بالطن	الغلة كغم / دونم
١٩٧٨	١١٠٠	٤٨٠	٤٤٦
١٩٧٩	٩٠٠	٢٤٠	٤٧٤
١٩٨٠	٦٠٠	٢٤٠	٤٠٠
١٩٨١	-	-	-
١٩٨٢	٣٢٠	١٤٠	٤٣٨
١٩٨٣	٦٠٠	٢٥٠	٤١٧
١٩٨٤	٥٠٠	٤٠٠	٨١٧
١٩٨٥	٥٠٠	٤٠٠	٨٠٠
١٩٨٦	١٠٠	٩٠٠	٩٠٠
١٩٨٧	٦٠٠	٢٠٠	٣٣٠
المعدل	٥٠٠	٣٣٠	٥٦٠

المصدر : قسم الاحصاء ، دائرة التخطيط ، والمتطهمة ، وزارة الزراعة والري  
نشرة احصائية عن انتاج المحاصيل والخضر الصيفية والشتوية ،  
١٩٨٨ ، ( نشرة مسحوبة بالرونو ) .



كما بلغ معدل غلة الدونم حوالي (٥٦٠) كغم / دونم \* وبهذا فقد  
تدنت المساحات المزروعة به بنسبة ٤٥% وكمية الانتاج بنسبة ٥٨% ومعدل الخسائر  
بنسبة ٢١% سنويا للفترة ٧٨ - ١٩٨٧ \*

لا يتوقع ان يشهد انتاج هذا المحصول تطورات مهمة في العراق وذلك  
لمحدودية المناطق الملائمة لزراعته ولضعف منافسته المحاصيل الاخرى التي تشاركه  
الموسم وتنافسها على وحدة الارض وذلك لحاجته الى عناية طويلة تمتد سبعة شهور  
تقريبا \*

يمكن اعتبار هذا المحصول من المحاصيل الزيتية ذات الاهمية الثانوية لصناعة  
الزيوت النباتية الغذائية في القطر ، حيث لم تدخل اية كمية من بذوره خلال الفترة  
١٩٨٧-٧٨ في هذه الصناعة ، كما لم تدخل من زيوته فيها سوى كميات محدودة  
بلغت ٦٢٧ و ١٣٩ و ٣٢٣ طناً في الاعوام ١٩٨٠ و ١٩٨١ و ١٩٨٢ على التوالي (١)  
جاءت هذه الكميات من طريق الاستيراد ، فالمصادر المحلية لم توفر شيئا من بذور  
او زيوت فستق الحقل لهذه الصناعة خلال الفترة ٧٨-١٩٨٧ \*

يتوقع دخول كميات محدودة من بذوره مادة اولية في هذه الصناعة خلال  
السنوات القليلة المقبلة ، وان النهاية المترقمة في انتاجه قد تذهب ككلا او جزءا  
للاستهلاك خارج مجال هذه الصناعة وخاصة استهلاكه المباشر \*

(١) المنشأة العامة للزيوت النباتية ، الحسابات الختامية ، السنوات ١٩٨٠ -  
١٩٨٢ \*

## فول الصويا

من المحاصيل الصيفية ، تتشابه الظروف المناخية الملائمة لزراعته ومطلباته من التربة والمياه مع الذرة المصروفة زراعتها في العراق ، الا انه حساس لموجحة التربة ، لذا تنجح زراعته في الاقسام الشمالية من القطر ودرجة اقل في وسطه ومازال انتاجه في العراق على نطاق تجريبي (١) .

تمت تجربة زراعته في الاعوام ١٩٧٩ ، ١٩٨٠ ، ١٩٨٢ حيث زرعت بمساحة المساعات التالية : ١٩٠ ، ٤٠٠ ، ٢٥٠ دونا في كل منها على التوالي ، انتجت التجارب ٥٠ ، ٨٠ ، ٦٩٠ طنا من حبوب فول الصويا في كل منها على التوالي ايضا (٢) . وكان ذلك في محافظات بابل ، صلاح الدين والسليمانية .

تعتبر بذور فول الصويا وزيتها احد المصادر الزيتية المهمة لصناعة الزيوت النباتية الشذائية في القطر ، فقد استخدم من بذوره وزيته خلال الفترة ٧٨-١٩٨٣ عشرات الالاف من الاطنان كل سنة ( الجدول رقم ٢١ ) . اما بعد ذلك فقد توقف استخدام بذور وزيت فول الصويا في هذه الصناعة بسبب ارتفاع اصعارها في الاسواق الدولية مقارنة ببدائل اخرى (٢) ، ولعدم توفر انتاج محلي منها ، فضلا عن توقف قسم استخلاص الزيوت عن الانتاج .

### (١) لمعلومات تفصيلية راجع :

- أ - ما سبق بحثه في مبحث زيت فول الصويا في الفصل الاول .
- ب - د . علاء الدين عبد المجيد الجبوري ، دراسة عن فول الصويا والابحاث المنشورة عنه في العراق ، مجلة الزراعة العراقية ، العددان الثالث والرابع ، ١٩٨٧ ، ص ٥٧ - ٥٩ .
- ج - د . عباس حسان شويلية ، زراعة فول الصويا في الوطن العربي ، مجلة الزراعة والتنمية في الوطن العربي ، المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، العدد الثالث ، ١٩٨٤ ، ص ٦٢ - ٦٥ .
- (٢) المنشأة الصانعة للزيوت النباتية ، الحسابات الختامية ، السنوات ٧٩-١٩٨٢ .
- (٣) راجع الملحق رقم (٩) .

## جدول رقم (٢١)

مقادير بذور وزيت فول الصويا الخام بالاطنان التي استخدمت  
في صناعة الزيوت النباتية الغذائية لفترة ٧٨ - ١٩٨٣

المنشأة	بذور	زيت خام
١٩٧٨	١٠١٢٩	٢٠٠٠
١٩٧٩	٢٨٥٤٧	—
١٩٨٠	٣٦٥٨٤	٥٨٥
١٩٨١	٣٣٦١٩	—
١٩٨٢	٢١١٢٣	١٤٢١
١٩٨٣	—	٤٧٦٩

المصدر: المنشأة العامة للزيوت النباتية، الحسابات الاختامية،  
السنوات ٧٨ - ١٩٨٣.

ان من الممكن ان تستوعب هذه الصناعة مقادير كبيرة من بذور وزيت فول الصويا  
للحاجة اليه في انتاج الزيت السائل واعتباره زيتا معادلا في انتاج الزيت الصلب  
وهو بهسدا يشابه في استخدامه واهميته زيت عباد الشمس، كما يمكن استخدام  
احدهما بدل الاخر.

أما المصادر المحلية فلم توفر لهذه الصناعة سوى مقدار لا يستحق الذكر  
من بذور فول الصويا عام ١٩٧٨ (١).

يتوقع خروج انتاجه من حقول التجارب الى المستوى التجاري ودخول مقادير منه  
في هذه الصناعة مادة اولية، الا انها قد تكون محدودة، لعدم تراكم الخبرة والمعرفة  
الكافية بزراعته ومحدودية المناطق المناسبة لهذه الزراعة، وهي اشم محوقات التوسيع  
بزراعة هذا المحصول في العراق.

(١) (١٧) طننا فقط.

### المصفر ( القرقاسم )

محصول زيتي شتوي • تحوي بذوره المحلية ما بين ٣٤-٣٩% من وزنها زيتا وهو غير معروف على نطاق واسع، وما زالت زراعته تقتصر على حقول التجارب • كما لم تتوصل الجهات المختصة الى نتائج نهائية عن طرق واساليب زراعته ومتطلباته الحيوية (١) • ولا تتوفر ايضا معلومات دقيقة عن المساحات المزروعة به او كميات انتاجه • وتقدر وزارة الزراعة والري المساحات التي زرعته به خلال السنوات ١٩٧٨ و ١٩٧٩ و ١٩٨٢ بحوالي ٢١٠٠ و ٢٧٠٠ و ٥٠ دونما في كل منها على التوالي ايضا (٢) • فيما لم تجرب زراعته في السنوات الاخرى من المقاسد الاخير •

دخلت في صناعة الزيوت النباتية الغذائية في القطر من بذوره مقدار محدود - بلغت ٢٦٠ و ١٥٤ و ٧٩٥ طنا في السنوات ١٩٨٠ و ١٩٨١ و ١٩٨٢ على التوالي ومن مصادر محلية (٣) •

يمكن ان يكون لهذا المحصول دور كبير في هذه الصناعة لانه اكثر المحاصيل الزيتية تحملا لملوحة التربة وتتوفر في موسم زراعته كميات وفيرة من مياه الري ومن الامطار • يتوقع خروجه من حقول التجارب ودخول انتاجه مادة اولية في هذه الصناعة ولكن بدرجة محدودة لعدم توفر المعرفة الكافية للمزارعين بمتطلبات اساليب زراعته •

- (١) راجع: أ. د. عبد الحميد احمد اليونس، اخرى زراعة ٢٠٠٠ • مرجع سابق، ص ٥٢-٤٥ •  
ب. د. توكل يونس، رزق، واخرى المحاصيل ٢٠٠٠ • مرجع سابق، ص ١٦٣-١٧٨ •
- (٢) قسم الاحصاء • مديرية التخطيط والمتابعة • نشرة احصائية ٢٠٠٠ • مرجع سابق •
- (٣) المنشأة العامة للزيوت النباتية • الحسابات المختامية • السنوات ٧٨ - ١٩٨٧ •

## المصادر الثانوية للزيوت النباتية الغذائية في العراق

يوجد في العراق عدد من المصادر الثانوية للزيوت الغذائية يمكن ان تسهم بدرجسة او باخرى في توفير الزيوت الخام التي تحتاجها هذه الصناعة ومن هذه المصادر :-

### ١٠١ الزيتون :

تزرع اشجار الزيتون على نطاق محدود في بعض مناطق العراق منها بمشيتة وسنجسار وعقرة في محافظة نينوى وخالقين في محافظة ديالى ، كما بدأت زراعته تتسع تدريجيا في وسط العراق في الونة الايسرة .  
تتلاءم متطلباته المناخية الى حد بعيد وظروف المنطقة الشمالية من القطر ، كما يمكن زراعته بنجاح في وسطه ايضا ، حيث تصرف شجرة الزيتون بحملها المطر وولوجة الترسه ، وهو ما تعاني منه الزراعة في هذا الجزء من العراق . الا ان انتاجية الشجرة فيها تقل عن مثيلتها في شمال القطر ، كما تقل نسبة الزيت في الثمار من شمال العراق باتجاه جنوبه .

لم يتيسر للباحث الحصول على احصاءات عن اعداد اشجار الزيتون والمساحات التي تغطيها ، اما مجمل انتاج القطر من ثمار الزيتون فيقدر بحوالي (١٢) السف طن سنويا (١) . ان معظم كميات الانتاج تستهلك في الغذاء مباشرة ، كما يقدر ان قرابة ثلث ما ينتج من الزيتون في محافظة نينوى يحضر زيتا حيث يستخدم الزيت المستخلص محليا لاغراض الاستهلاك البشري وفي صناعة الصابون (٢) .

اما ما يستورد من زيت الزيتون فيتمثل بمقادير محدودة لاغراض الاستهلاك المباشر ، الا ان مقادير مهمة من زيت نوى الزيتون تتراوح بين ٤ - ٧ الان

(١) Fao, Production Yearbook, 1985, T.45, P. 153.

(٢) عدنان اسماعيل الياس ، الزيتون في محافظة نينوى ، رسالة ماجستير مقدمة للسي جامعة بغداد ، قسم الجغرافية ، نيسان ١٩٧٤ ، ص ١١٦ - ١٢٠ (غير منشورة) .

طسمن سنويا مستورد وتستخدم في صناعة الصابون .  
يمكن ان تصبح شجرة الزيتون مستقبلا مصدرا زيتيا مهما في العراق الا ان ذلك  
يتطلب توسعا كبيرا في زراعتها وجهودا مماثلة لتوفير وحدات استخلاص الزيت من  
ثمارها (١) .

#### ٢٠ الذرة الصفراء :

احد محاصيل الحبوب المهمة في العالم . وهو محصول صيفي تنتشر  
زراعته في وسط العراق . تحوى حبوبه ما بين ٤-٤,٥% من وزنها زيتا . وتستخدم  
هذه الحبوب على نطاق واسع في الدول الفقيرة في صناعة الخبز او تمهله مباشرة . اما  
في الدول المتقدمة فانها تدخل في عمليات تصنيعية متكاملة حيث يتمثلص منها : الزيوت  
والنشا والهروتيسن ثم يستخدم الباقي علفا رئيسيا للدواجن .  
اما في العراق فان استخدامها الرئيسي يندصر في علف الدواجن . كما تغلظ  
مقادير قليلة منه احيانا مع دقيق الحنطة لصنع الخبز . اضافة لاستخلاص النشا من  
مقادير مماثلة منه سنويا .

وصناعة الزيوت النباتية الغذائية كانت تستخدم كميات محدودة من زيت السمرة  
الخسام المستورد لانتاج زيت السمرة المستخدم غالبا زيتا للسلطنة . وقد بلغت  
هذه الكميات ٦٧٢ و ٣٣٥ و ١٨٩ طنا في الاعوام ١٩٧٨ ، ١٩٧٩ ، ١٩٨٠ على  
التوالي (٢) . الا ان انتاج هذا الزيت في العراق توقف بسبب هذا التاريخ .  
لاستهلاكه على نطاق محدود وعدم جدوى تخصيص خطوط انتاجية لانتاج كميات قليلة  
منه . وبدى باستيراد هذا الزيت من الخارج حيث تمستورد مقادير مهمة منه سنويا  
بلغت عام ١٩٨٧ (٤١٠٠) طسمن (٣) .

ينتج العراق سنويا حوالي (٤٠) الف طن من حبوب الذرة الصفراء ، وهذا

- (١) تم تثبيت هذه الملاحظات بعد مقابلة عدد من المختصين في زراعة الزيتون في مديرية  
البيستنة منهم د . موفق فوري رشيد في ايار ١٩٨٩ اضافة لمعلومات الباحث .
- (٢) المنشأة العامة للزيوت النباتية ، الحسابات الختامية ٧٨-١٩٨٠ .
- (٣) الجهاز المركزي للإحصاء ، وزارة التخطيط ، احصاءات التجارة الخارجية ، ١٩٨٧ .

المقصد ار يعتبر قليلا ولا يشجع على اقامة وحدات تصنيعية متكاملة لمعالجتها .  
الا ان اقامة مثل هذه الوحدات قد يكون ممكنا لو تم استبدال استيراد منتجات  
الذرة الصفراء الحالية بحبوب ذرة (١) . وذلك قد يكون مرهونا ايضا بما تصرف عنه  
اية بحوث في هذا المجال تجرى مستقبلا (٢) .

### ٣٠٣ نسوي النخيل :

تشكل نوى النخيل حوالي ١٠% من وزن ثمرة نخلة التمر ، وبالإضافة الى ماتحويه  
هذه النوى من مواد غذائية ، تحوى حوالي ٨% من وزنها زيتا يصلح للاستهلاك البشري  
ولصناعة الصابون . كما تحوى ايضا ٣% من وزنها احماضا زيتية (٣) .  
الا ان اية دراسات او بحوث تفصيلية لا توجد في العراق عن امكانية استغلال الزيت  
من هذه النوى سواء من الناحية الفنية او من ناحية الجدوى الاقتصادية .  
وعموما تواجه عملية الاستفادة من هذا المصدر العديد من الصعوبات التي يمكن  
اجمالها بما يلي :-

أ - ان نوى النخيل ليست انتاجا اساسيا بل هي انتاج عرضي للتور التي تشهد  
كمية انتاجها في العراق بحوالي (٢٥٠) الف طن سنويا ، وهذا يعني انتاج

(١) يستورد سنويا ما بين ٦٠٠-٧٠٠ الف طن من الاماكن تشكل الذرة الصفراء  
منصرها الاساسي .

(٢) تم اعداد هذه الملاحظات بعد مقابلات اجراها الباحث مع عدد من المسؤولين  
في قسم الانتاج الحيواني ، هيئة البحوث التطبيقية الزراعية في مجلس البحث  
العلمي منهم د . رافع عبد الكريم حميد و د . علاء ناصر الحدوشي في ايسار  
١٩٨٩ ، وزيارات لمصنع النشا في محافظة بابل في نيسان ١٩٨٩ .

(٣) راجع :- ا - عبد الجبار البكر ، نخلة التمر ، شركة مطبعة الوطن ، بغداد ،  
١٩٧٢ ، ص ٢٨٦-٢٨٧ ، ٨٠١ .

ب - Alwi H.H. and Mausara, Some Flavonoid Compound in

Date Seeds مجلة نخلة التمر ، مشروع المركز الاتطبي لبحوث النخيل والتور في الشرق  
الادنى وشمال افريقيا ، Pao ، العدد الثاني ، ١٩٨٧ ، ص ٢٢٢ .

(٣٥) الف طمن من نوى النخيل \* لانتج سوى (٢٨٠٠) طن من الزيت عند اقتراض ادخال كل مقدار النوى في عمليات الاستخلاص \* وهي حالة لا يمكن افتراضها لاسباب عديدة \* منها تصدير كميات لا يستهان بها من التمور سنويا \* واستهلاك كميات كبيرة منها استهلاكاً مباشراً باعتباره فداء حيث يتمذّر جمع نواه \* وبهذا لا يمكن جمع سوى مقدار محدود من النوى \*

ب- استخدام النوى بل التمراحيانا كثيرة لعلها للحيوانات حيث يتعدّر استعمالها زيت النوى منها \*

ج- ان قلة نسبة الزيت في النوى قد تجعل عملية استخلاصها غير اقتصادية \* حتى ان هذه النسبة قد تنخفض كثيرا بعد عملية طبخ التمور المعتادة بهدف نزع نسوانها \*

د- الحذر من ادخال مادة غذائية جديدة قد لا تكون نتائج ادخالها ايجابية بشكل مطلق \* وقد لا تظهر لها نتائج سلبية الا بعد مدى طويل \*

لهذا يبدو ان من الصعب الاستفادة من هذا المصدر حاليا في العراق \* فبسر ان اجراء دراسات بهذا المجال قد يجعل من هذه الاستفادة ممكنة وعملية ايضا في المستقبل (١) \*

(١) تم تثبيت هذه الملاحظات بعد لقاءات عديدة اجراها الباحث مع عدد من المختصين في قسم النخيل والتمور \* نتيجة البحوث التطبيقية الزراعية في مجلس البحث العلمي \* منهم د. علاء يحيى واخرون \* اجريت اللقاءات في آذار وايار ١٩٨٩ \*



### اجمالي انتاج البذور الزيتية في العراق وتوزيعه الجغرافي

بلغ معدل انتاج القطر من المحاصيل الزيتية للفترة ٨٢ - ١٩٨٧ حوالي (٢٥) الف طن سنويا . ويتضح من الجدول رقم (٢٢) ان هذا الانتاج ارتفع من حوالي (٢٣) الف طن عام ١٩٧٨ الى حوالي (٢٨) الف طن عام ١٩٨٧ ، محققا بذلك زيادة سنوية نسبتها ٢% خلال هذه الفترة . وهي نسبة متدنية مقارنة بنسبة تطور انتاج واستهلاك الزيوت النباتية الغذائية في القطر ، حيث تطور انتاج هذه الزيوت بنسبة (١٠%) واستهلاكها بنحو ٩% خلال نفس الفترة (١) . ان معدل انتاجها الحالي ونسوه بهذه النسبة لا يمكن ان يفضي الى اشغال الطاقات الانتاجية المتاحة والمتمثلة في امكانية استيعاب (١١٢) الف طن من البذور الزيتية في الوقت الحاضر . كما يتضح ان هذا التزايد لم يكن منتظما فكان يتغير بحدة من سنة لاخرى ، ففي عام ١٩٧٩ والفترة ٨٤-١٩٨٦ ارتفع انتاج القطر من هذه البذور على الرغم من توقف استخدام البذور الزيتية في صناعة الزيوت الغذائية اعتبارا من عام ١٩٨٣ لتوقف قسم استهلاكها . ويبدو ان هذا التطور جاء استجابة لارتفاع اسعار هذه البذور في الاسواق المحلية لاستخدامها في مجالات صناعية واستهلاكية اخرى . وهذا ما يزيد في صعوبة الاستفادة من هذه البذور في صناعة الزيوت الغذائية ، حيث يجب شراءها باسعار تزيد على الاسعار التي تعرضها لشراؤها المجالات الاستهلاكية الاخرى ، الامر الذي يجعل عملية استغلال الزيوت من البذور الزيتية المحلية وبهذا المستوى من الاسعار غير اقتصادية . كما يتضح من الجدول ان هذا الانتاج قد تدنى بشكل ملحوظ في اعوام اخرى مثل عام ١٩٧٨ ، ١٩٨١ و ١٩٨٣ ، وهذا يشير الى عدم استقرار زراعة وانتاج المحاصيل الزيتية في العراق ، وان انتاج هذه

(١) عن انتاج الزيوت راجع ماتم بحثه في مبحث الانتاج الفصلي في الفصل الثاني وعن استهلاكها راجع ما سيتم بحثه في مبحثها في الفصل الخامس .

تعداد زخم ( ١٢ )  
 استوار و تاد بر البندور النجدة بالاطان المتجني المسماران  
 والاهمية النسبية لها الفترة ٧٨ - ١١٨٧

تعداد زخم	١١٨٧	١١٨٦	١١٨٥	١١٨٤	١١٨٣	١١٨٢	١١٨١	١١٨٠	١١٧٩	١١٧٨
عبد التمس	٣١	٤٣٦	١٠٤٠٠	٤٣٦	١٠٤٠٠	٤٣٦	١٠٤٠٠	٤٣٦	١٠٤٠٠	٤٣٦
بندور القان *	٣٢	٣٣٦	٤٧٧٠	٣٣٦	٤٧٧٠	٣٣٦	٤٧٧٠	٣٣٦	٤٧٧٠	٣٣٦
الشمس	٣١	٣٥٣	٨٥٠٠	٣٥٣	٨٥٠٠	٣٥٣	٨٥٠٠	٣٥٣	٨٥٠٠	٣٥٣
فستق العقل	١	١٠	٤٠٠	١٠	٤٠٠	١٠	٤٠٠	١٠	٤٠٠	١٠
عزل العويسا	١	٣	٤٠٠	٣	٤٠٠	٣	٤٠٠	٣	٤٠٠	٣
المصفر										
المجموع	١٠٠	٣٣٦٠	١٠٠	٣٣٦٠	١٠٠	٣٣٦٠	١٠٠	٣٣٦٠	١٠٠	٣٣٦٠

المصدر : اعداد الباحث اعتمادا على : قسم الاحصاء ، دائرة الصحاح والطباعة ، وزارة الزراعة والري ، ندوة احصائية عن انتاج الدواجن  
 والخمر السنية والتفوية ، ١٩٨٨ ، ( نشره مطبعة بالزخم ) .  
 \* بندور القان : من الجسدول رقم ( ١٦ ) .

المحاصيل وما زال يعتبر نشاطا ثانويا للمزارعين حتى ان المساحات المزروعة بها لستم تزيد على (١١٥) الف دونم سنويا خلال الفترة ٧٨ - ١٩٨٧ مقارنة بقراءة المليون دونم امتدت عليها زراعة الخضر الصيفية مثلا .

اما بالنسبة لتوزيع انتاج القطر من هذه البذور جغرافيا حسب المحافظات فيتبين من الجدول رقم (٢٣) والخريطة رقم (١) ان اكبر مركز لانتاجها يضم محافظتي السليمانية والتأميم حيث ينتجان قرابة نصف اجمالي انتاج القطر من هذه البذور ونسبة ٢٦% للاولى و ١٣% للثانية . وعند اضافة انتاج بقية محافظات المنطقة الشمالية الى هذا المركز الذي تتوسطه محافظة السليمانية يتضح انه ينتج حوالي ٦٠% من اجمالي انتاج القطر من هذه المحاصيل .

اما المركز الثاني فيضم بشكل اساسي محافظات دياالى وواسط وبابل حيث ينتج هذا المركز حوالي ٣١% من اجمالي انتاج القطر من هذه البذور . ويبدو ان هذا المركز اصبح ثانويا في الوقت الحاضر بعد ان كان المركز الرئيسي لانتاجها الماضي القريب . اما بالنسبة لمحافظة جنوب العراق فلم تسهم باكثر من ٣% من اجمالي انتاج القطر من هذه البذور .

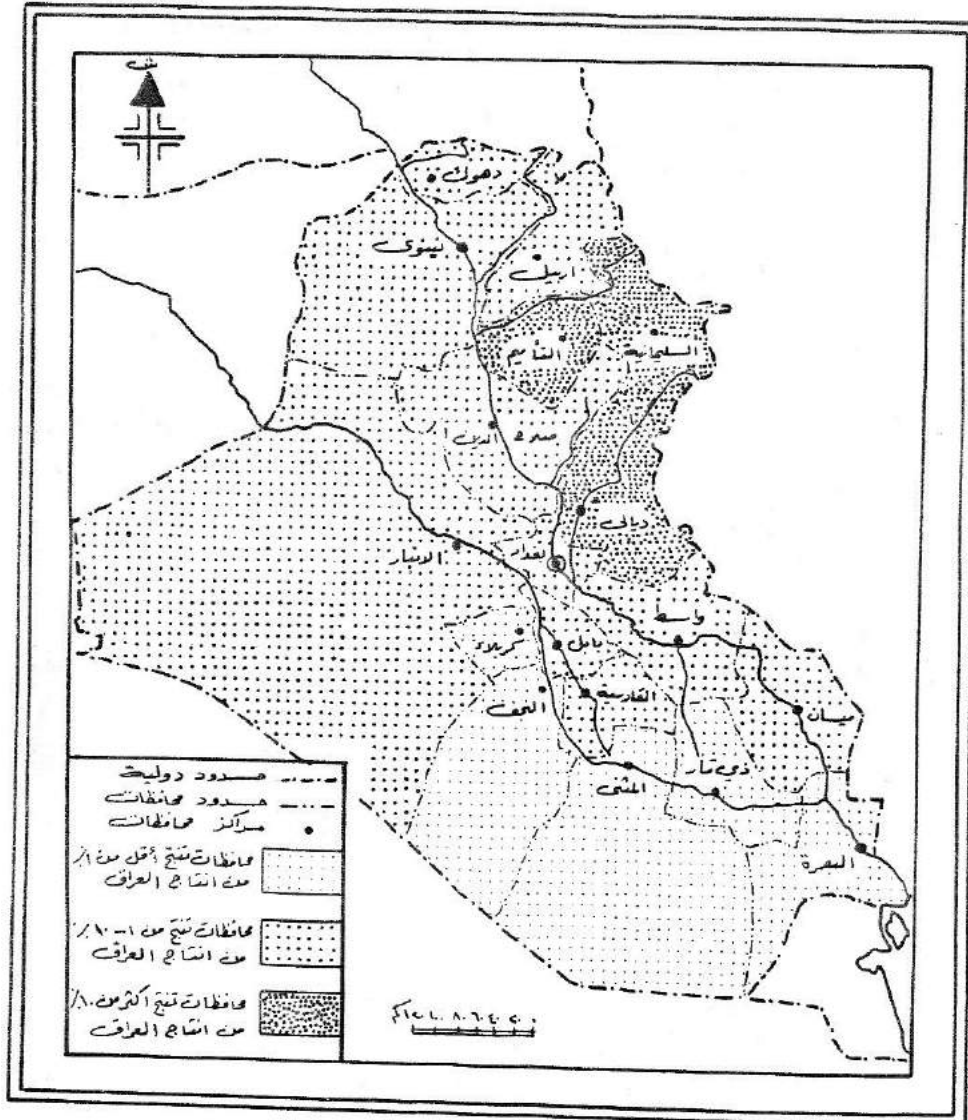
وبالنسبة لانواع المحاصيل فيتضح من الجدول رقم (٢٢) ان محصول عباد الشمس جاء في مقدمة المحاصيل المنتجة في العراق حيث ساهم انتاجه بمتوسط نسبته ٣٥% من اجمالي انتاج القطر من هذه المحاصيل للفترة ٨٣-١٩٨٧ . وجاءت مساهمة بذور القطن بالمرتبة الثانية بمتوسط نسبته ٣٢% ثم السمسم ونسبته ٣١% لنفس الفترة . اما بقية المحاصيل فكانت مساهمتها من اجمالي انتاج القطر مساهمة المحاصيل الزيتية قليلة للغاية وبفارق كبير جدا عن المحاصيل الثلاثة المارة الذكر . كما يلاحظ في نفس الجدول تطور مساهمة عباد الشمس من اجمالي انتاج هذه المحاصيل بشكل مضطرب . فارتفعت هذه المساهمة من ٢٠% عام ١٩٧٨ الى ٣٠% عام ١٩٨٧ على عكس مساهمة بذور القطن التي تدنت من ٢٩% قسسي العام الاول الى ٣٣% في العام الثاني وعكس العكس من مساهمة السمسم ايضا الذي تدنت مساهمته من ٣٧% في العام الاول الى ٣٥% في العام الثاني .

جدول رقم (٢٣)  
التوزيع الجغرافي لمتوسط انتاج المحاصيل الزيتية حسب محافظات القطر  
واهمية المحافظات النسبية للفترة ٨٣ - ١٩٨٧

المحافظات	الانتاج بالطن	الاهمية النسبية %
دهوك	٢٤٨	١
نينوى	١٢٩٩	٥ر٢
اربيل	٧٠١	٢ر٨
السليمانية	٨٩٣٤	٣٥ر٧
التأميم	٣١٩٢	١٢ر٨
صالح الدين	٦٦٤	٢ر٧
ديالى	٤٥٩٧	١٨ر٤
بغداد	٤٠٦	١ر٦
الانبار	٩٠٨	٣ر٦
كربلاء		
النجف		
بابل	١٤٧٩	٥ر٩
واسط	١٧٧٠	٧
القادسية	٢٦٢	١
الثنائي		
ذي قار	١٢	٠ر٠٥
ميسان	٥٠٨	٢
البصرة		
معدل القطر	٢٥٠٠٠	١٠٠

المصدر: اعدته الباحثة اعتمادا على الجدول ١٩٦١٧٥١٤ وعلى بيانات انتاج  
قميحق الحقل الواردة في نشرة انتاج المحاصيل الصيفية والشتوية ٠٠٠٠ مرجع  
سابق.

خريطة رقم - ١ -  
التوزيع الجغرافي لمتوسط إنتاج البذور الزيتية في العراق  
للفترة ٨٢ - ١٩٨٧



المصدر : المنشأة العامة للمساحة ، خريطة العراق الادارية لعام ١٩٨٥

اعدها الباحث اعتمادا على الجدول رقم ٢٢

وعلى الرغم مما يلاحظ من ان مساهمة كل من عباد الشمس وبذور القطن من اجمالي انتاج القطر من البذور الزيتية كانت منذ بداية وغير مستقرة ، الا ان من الوثائق ان يهيمن انتاج هذين المحصولين على انتاج المحاصيل الزيتية في العراق في المستقبل القريب لما يتوفر لهما من ظروف افضل في منافسة المحاصيل الزيتية الاخرى (١) . كما يتوقع ان يسهما بنصيب وافر في تأمين بعض حاجات صناعة الزيوت النباتية الغذائية في القطر .

اما بالنسبة للتوزيع الجغرافي لمعدل غلة الدونم من المحاصيل الزيتية حسب المحافظات فيتبين من الخريطة رقم (٢) ما يلي :-

- ١٠١ ان محافظتي السليمانية ونينوى قد فاقتا معدل غلة الدونم في العراق من بذور عباد الشمس ، وبذور القطن وبذور السمسم .
- ١٠٢ ان محافظتي اربيل والتايم قد فاقتا معدل غلة الدونم في العراق من بذور القطن والسمسم .
- ١٠٣ ان محافظة ديالى متفوقة على معدل غلة الدونم في العراق من بذور عباد الشمس .
- ١٠٤ تتفوق عدة محافظات اخرى وهي دهوك ، وصلاح الدين ، والانبار ، وبغداد ، والقادسية وديسان على معدل غلة الدونم في العراق من بذور السمسم .
- ١٠٥ ان معظم محافظات جنوب العراق تتخلف عن معدل غلة الدونم في العراق لاقبل المحاصيل الزيتية .

وبهذا يتضح ان محافظات المنطقة الشمالية اكثر ملائمة لزراعة المحاصيل الزيتية في الوقت الحاضر ، تليها محافظات وسط العراق ، فيما تعتبر محافظات جنوب العراق اقل اقباه ملائمة لزراعة هذه المحاصيل حاليا .

(١) اعني تزايد المحرقة باساليب زراعتها وقد رتبها على تحمل ملوحة التربة .

خريطة رقم - ٢ -

المحافظات المتفوقفة في متوسط غلة المحاصيل الزيتية الرئيسية  
في العراق للفترة ١٩٨٢ - ١٩٨٢



المصدر : اعداد العامة للمساحة • خريطة العراق الادارية لعام ١٩٨٥

اعدها الباحث اعتمادا على الجداول رقم ١٤ ، ١٢ ، ١٩